فأرسل إليه النبي صلى ا عليه وآله أن خل عنه حتى يدخل ففعل فلم يلبثوا إلا أياما قلائل حتى اشتكي عبد ا فاشتد وجعه فقال لابنه عبد ا : يا بني ائت رسول ا صلى ا عليه وآله فادعه فإنك إذ أنت طلبت ذلك إليه فعل .

ففعل ابنه فأتى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له : يا رسول إن عبد ا بن أبي شديد الوجع وقد طلب إلي أن آتيك فتأتيه فإنه قد اشتاق إلى لقائك فأخذ نعليه فقام وقام معه نفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لأهله حين دخل النبي صلى ا عليه وآله : أجلسوني فأجلسوه فبكى فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : أجزعنا يا عدو ا الآن ؟ فقال : يا رسول ا إني لم أدعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتي إذا أنا مت أن تشهد غسلي وتكفني في ثلاثة أثواب من ثيابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول ا صلى ا عليه وآله فنزلت هذه الآية بعد ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره سورة التوبة الآية 84 .

الآية 9 - 11 أخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما عن النبي صلى ا عليه وآله في قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر ا قال : هم عباد من أمتي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا وعن الصلاة المفروضة الخمس .

وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت " .

فقال له رجل : يا ابن عباس اتق ا فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال : سأتلوا عليكم